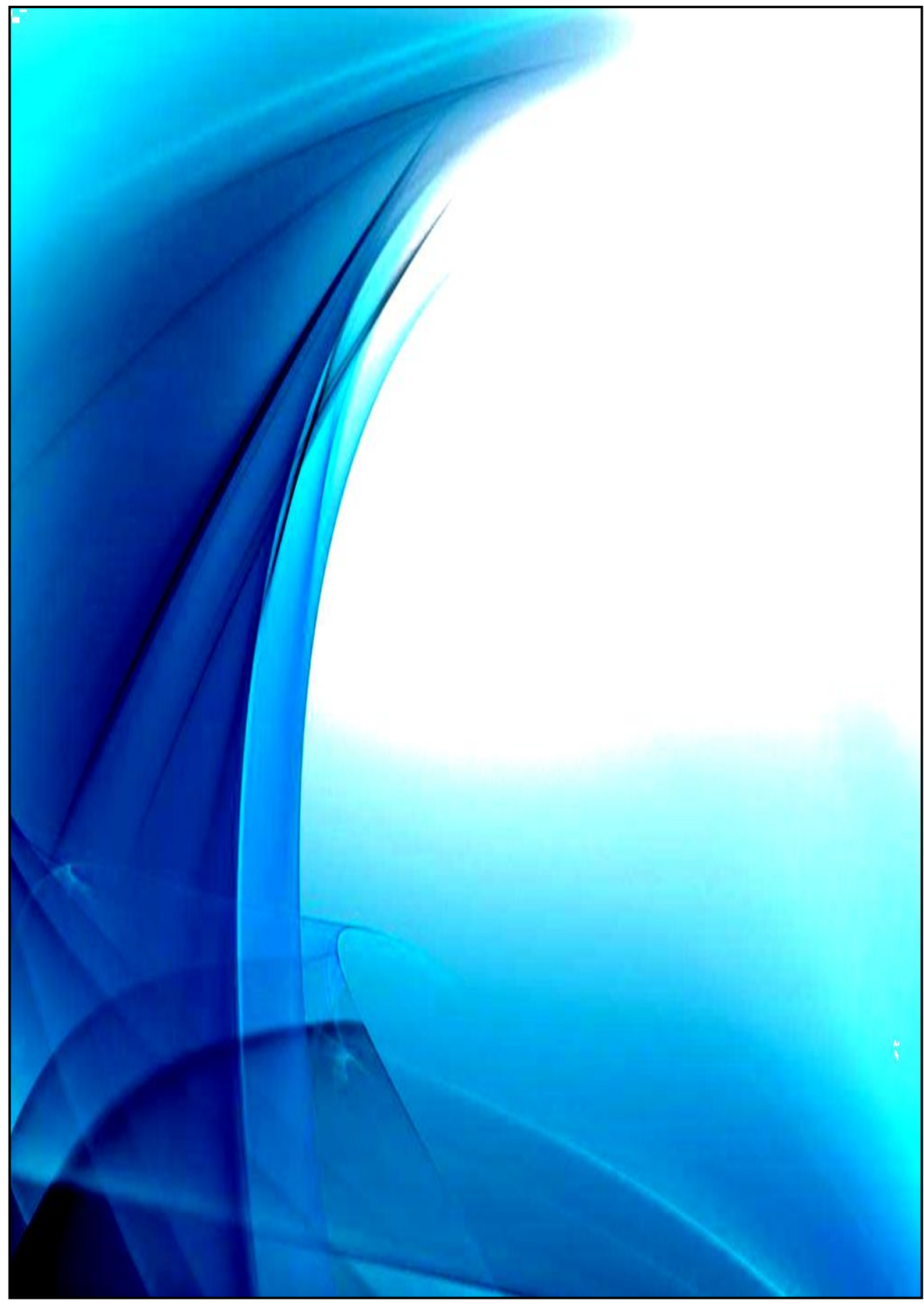






جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 02 ديسمبر 2023

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 2 ديسمبر 2023

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د.

لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شاحنة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الثاني من المجلد الرابع عشر من سنة 2023، حيث شارفت على سنتها الرابعة عشر من الصدور دون توقف، فهي بذلك وفرت فضاءات علمية لكل الباحثين من أساتذة وطلبة من داخل وخارج الوطن.

فكعادته احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا حول الدراسات والأدبية البلاغية، والنقد الأدبي وقضايا النثر والشعر، وفي علم التاريخ تناول الباحثون، قضايا اجتماعية مهمة، وكذا إلى أبحاث في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية.

نأمل من كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي التواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	(اللا محكي) في الرواية النسوية الجزائرية رواية كوب شاي للامية خلف الله نموذجاً أ.د. خلف الله بن علي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	10 -1
02	أثر النسق الثقافي في بناء الخطاب الشعري الصوفي - نسق الفكر الجبري في ترجمان الأشواق أنموذجاً - ط.د. دريس مسيكة 1*، أ.د. الميلود قردان ، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	22 -11
03	استراتيجية التعبير من خلال أداء المعلم وتقويم المتعلم ط.د. دحماني ميلود، (المشرف) أ.د. رزاقية محمود، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	34 -23
04	إعجاز القرآن وأثره في نظرية النظم بين الباقلاني وعبد القاهر الجرجاني حمراس محمد، جامعة غليزان ، الجزائر	50 -35
05	الأزدواجية اللغوية في الحقل الأكاديمي وإعادة إنتاج الفرنسية- دراسة ميدانية لعينة من الطلبة ببعض جامعات الجزائر العاصمة- بولعراف رضوان، سماح عوايجية، جامعة الجزائر2-الجزائر	65 -51
06	بين الشعر الصوفي والشعرية الصوفية (مقاربات مفاهيمية) بوعبيد كنزة، زدادقة سفيان، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف، الجزائر	78 -66
07	تناسب المقاصد الخطابية والنتائج السياقية وفق نظرية الملاءمة التداولية-دراسة تطبيقية في سورة الجن- بلعكرمي سميّة، بوسعيد جميلة، جامعة الجيلالي الياصب -سيدي بلعباس- (الجزائر)	91 -79
08	تيسير النحو العربي عند عبد الكريم الفكون من خلال كتابه "فتح المولى" ط.د. : معمّر حاج العربي، المشرف: أ.د. بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون، تيارت-الجزائر-	107 -92
09	جهود عبد الرحمان الحاج صالح في الدرس الصوتي ط.د يعقوب عمر، د إبراهيم طيشي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.	117 -108
10	سؤال الأنساق الثقافية في رواية (ليتني امرأة . ثرثرة عادية) ل(هنوف الجاسر) د. برقاد أحمد، جامعة جيلالي بونعامة - خميس مليانة - الجزائر	132 -118
11	فكرة المقاصد عند الشاطبي بين أصول الشريعة وأصول النحو لقرين بلقاسم، طيبة ميدني، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر،	146 -133
12	لامية العرب من الجمالية الشعرية إلى المستتر الثقافي- هيمنة نسق الترهيب عند الشنفرى- ط-د: الصيد جلول، أ -د : طالب عبد القادر، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس - الجزائر	162 -147
13	مظاهر الانزياح في الحكم العطائية ط.د مداح سامية، أ.د. عطار خالد، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	172 -163
14	Arab Contributions to the Articulatory Phonetics According to the Anatomical Studies HAMIDANI AISSA, HAMIDANI AHLEM, University of Ibn Khaldoun – Tiaret –Algeria	183 -173
15	La guerre, son ordre...et ses désordres La mise en mots du thème de la guerre dans le roman La princesse et le clown de Hamid Skif BENTELIDJAN Siham. Ecole Normale Supérieure des Lettres et Sciences humaines, Bouzaréa, Alger, Algérie.	197 -184
16	أثار تطبيق المادة 54 من قانون الأسرة على المجتمع الجزائري: دراسة سوسيوقانونية دحمون حفيظ، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي- تيسمسيلت-	213 -198

230 -214	إشكالية المضامين القيمية ومنطق حوار الحضارات في ظل العلاقات الأورو-عربية جزار مصطفى، جامعة حسبية بن بوعلي بالشلف، الجزائر.	17
243 -231	الإصلاح السياسي وأثره على توجهات السياسة العامة في الجزائر، السياسة العامة البيئية أنموذجاً ط.د. رقيق فاروق، أ.د تراكمة جمال، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة -الجزائر-	18
258 -244	التوظيف السياسي للقبيلة في ليبيا 1969-2022 المبروك خليفة كرفاع، كلية احمد بن محمد -قطر-	19
274 - 259	الحق في الصحة والحصول على الدواء في التشريع الجزائري وفاء شعلال، الأستاذ المشرف: فرحات حمو جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم -الجزائر-	20
285-275	الحماية القانونية للبيئة من الاضرار الناتجة عن الاسلحة الفتاكة في النزاعات المسلحة الدولية العيشي عبد الرحمان، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة البليدة 2- الجزائر-	21
296 -286	الدبلوماسية المناخية كآلية لتعزيز الحوكمة البيئية سليمان سها م ، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	22
311 - 297	الطاقات المتجددة كخيار استراتيجي لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر- زهير بوكريف، محمد لعقون جامعة لونيبي علي -البليدة 2-الجزائر-	23
323 -312	الزوح البيئي، إشكالية الظاهرة والبيانات بلمادي سفيان، جامعة علي لونيبي - البليدة 2 -الجزائر-	24
338-324	تعزيز الأمن البيئي في النزاعات المسلحة رحماني مهدي، أستاذ محاضر "أ"، جامعة البليدة 02 -الجزائر-	25
353 -339	تقييم المشاركة السياسية في الجزائر 2019-2023 زيتوني محمد، جامعة محمد بوضياف "المسيلة -الجزائر-	26
365 -354	دور الاجتهاد القضائي الجزائري في تقدير مصلحة المحضون قدوش سميرة، جامعة أحمد بن يحيى الوشرسي، تيسمسيلت -الجزائر-	27
381 -366	دور الوظائف الخضراء في دعم الاستدامة وتحقيق الأمن البيئي زان مريم، جامعة لونيبي علي البليدة 2-الجزائر	28
397 -382	فقدان التنوع البيولوجي وانعكاساته على الامن الغذائي العالمي د.فكري شهرزاد، جامعة لونيبي علي، كلية الحقوق والعلوم السياسية -الجزائر-	29
410-398	مساهمة الطالب "عيسى مسعودي" الثورية في الصحافة التونسية 1956-1957 د. محمد سريج، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف -الجزائر-	30
426 -411	الاستثمار الفلاحي بولاية تيسمسيلت خلال الفترة 2010-2021 بين الواقع والمأمول صادق جميلة، جامعة أحمد بن يحيى الوشرسي -تيسمسيلت- الجزائر-	31
441 -427	التوازن المالي في الجزائر بين حوكمة الإنفاق العام والاستدامة المالية فيرم يمينه، شيبوط سليمان، جامعة الجلفة -الجزائر-	32
456 -442	الدور الوسيط للقيمة المدركة في تعزيز أثر جودة الخدمة على ولاء العملاء-دراسة حالة بنك القرض الشعبي الجزائري (CPA)- باني فتحي ¹ ، بركان مامة ² ¹ جامعة تيسمسيلت -الجزائر-- ² جامعة يحي فارس المدية -الجزائر-	33

471 -457	المؤسسات الرائدة في تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر. الوكالة الوطنية للتشغيل نموذجا ط.د. فني ياسين ¹ ، د. سحوان علي ²	34
486 -472	¹ جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر- ² جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت -الجزائر- دراسة لواقع تجربة توجه الجزائر نحو زيادة اهتمامها بالاستثمار في الطاقة المتجددة عائشة نجاح ¹ ، بوقادير ربيعة ²	35
500 -487	¹ جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر- ² جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر- مبادرة طريق الحرير الجديد بين الاستراتيجية الصينية والتحدي الأمريكي لخداري جلول ¹ ، غربي محمد ²	36
514-501	Perception des étudiants de l'atmosphère d'un site web éducatif: évaluation avec l'outil EEAM GUELAILIA Redouane¹,BOUZIANE Mohamed² ¹ Université de Tissemsilt, Algérie- ²Université de Tissemsilt, Algérie	37
527 -515	الاسترخاء وأثره الايجابي على تطوير الأداء لدى رياضي دفع الجلة طاهير عمار ¹ ، لزنك احمد ² ، داخية عادل ³	38
543-528	¹ جامعة بسكرة -الجزائر- ² جامعة بسكرة -الجزائر- ³ جامعة بسكرة -الجزائر- إشكالية ادماج الانترنت في الدراسة بين اعتبارات التربية وتحديات وسائل التكنولوجيا المعاصرة د. فضيلة رباعي، جامعة البليدة2 -الجزائر-	39
556 -544	الالتزام التنظيمي وعلاقته بالأداء المهني لدى العمال ابراهيم بيض القول ¹ ، تجاني منصور ²	40
565 -557	¹ جامعة الجلفة -الجزائر- ² جامعة قسنطينة -الجزائر- البعد التراثي في النصوص التعليمية - الطور الابتدائي أنموذجا - أحمد بونيف، المركز الجامعي نور بشير- البيض -الجزائر-	41
580 -566	الحسبة على الحمامات في المغرب الاسلامي شوترنجة ¹ ، حمدوش زهيرة ²	42
591 -581	¹ المركز الجامعي مرسل عبد الله -الجزائر- ² المركز الجامعي مرسل عبد الله-الجزائر- الدراسات القرآنية مفهومها وعلاقتها بعلوم القرآن خالد مهدي، جامعة الجزائر1- بن يوسف بن خدة- كلية العلوم الإسلامية -الجزائر-	43
607 -592	السكن المشترك وتأثيره على الممارسات الجنسية لدى الأزواج دراسة سوسيو أنثروبولوجية بمدينة وهران ط.د. مشري محمد، جامعة وهران2 -الجزائر-	44
624 -608	الصدق الخارجي للنسخة العربية لاختبار MMPI2 د. علي تودرت نسيمه قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الجزائر2 -الجزائر-	45
634 -625	الموروث الثقافي إبان الاستعمار، التعليم في الجزائر في الفترة ما بين 1961-1925 نموذجا رزوقي عبد الله ¹ ، مسعودي العلمي ²	46
649 -635	¹ جامعة أحمد درايعية أدرار، الجزائر- ² جامعة الشهيد حمد لخضر الوادي، الجزائر أهمية المنهج الكمي في تدوين الديمغرافيا التاريخية في المغرب الإسلامي د. مزردى فاتح، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	47
662 -650	براديعم الوسيط في ضوء ميلاد مكلوهانية جديدة: قراءة في المفاهيم رشيد بن راشد، جامعة وهران (2)- الجزائر-	48

675 -663	49	تأثير القراءة الإلكترونية على الكتاب الورقي في ظل انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قراءة سوسيولوجية نقدية لتحليل الواقع والتحديات قاسي محمد الهادي، جامعة اكلي محند أولحاج البويرة -الجزائر-
691 -676	50	تقويم محتوى برامج العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التربية الصحية د. تزكرات عبد الناصر ¹ ، د. محمودي سليم ² ¹ جامعة محمد لمين دباغين-سطيف 2-، الجزائر- ² جامعة البشيرابراهيمى برج بوعريريج، الجزائر،
707 -692	51	دور التعليم عن بعد في تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب جامعة الشرقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس د. أمينة بن قويدر صمد ¹ ، د. جوخة الصوافي ² ، د.قاسم العجمي ³ ¹ جامعة الشرقية -سلطنة عمان- - ² جامعة الشرقية -سلطنة عمان- -- ³ جامعة الشرقية -سلطنة عمان-
722 -708	52	دور تكنولوجيا اتصال الرقمي في عصرنه المؤسسات الخدمائية دراسة حالة لمؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء CNAS -عين الدفلى أحمد جبار ¹ ، السلامي دلال ² ¹ جامعة خميس مليانة-الجزائر-- ² جامعة خميس مليانة -الجزائر-
737 -723	53	صعوبات البحث الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية-دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية في جامعة الشلف- أ. د. سهلية بوجلال ¹ ، د. عمر بوسكرة ² ¹ جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-- ² جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-
745 -738	54	ضوابط التأويل في الفلسفتين اليهودية والعربية الإسلامية - دراسة تحليلية - د. سحوان رضوان، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-
761 -746	55	فيروس كورونا يحاكي إرهابًا بيولوجيًا: قراءة فلسفية نقدية معوشي حياة ¹ ، حاج علي كمال ² ¹ جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-- ² جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-
777 -762	56	قيم المواطنة في التصور الصوفي الإسلامي هارون غنيمه، جامعة حسية بن بوعلي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-شلف -الجزائر-
791 -778	57	مدارس رعاية ذوي الهمم في الجزائر - الإعاقة السمعية نموذجاً- ذيب وسيلة، جامعة البليدة 2-الجزائر-
803 -792	58	مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي من وجهة نظرهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي والمهني بالمسيلة- أ.د. مصطفى بعلي ¹ ، د. هجيرة بوساق ² ¹ جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر- - ² جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-
815 -804	59	معركة العقل عند عبد الله شريط مبارك فضيلة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-
825 -816	60	نحو عولمة الفهم عند "ادغار موران" معاطلية سامية ¹ ، كحول سعودي ² ¹ جامعة 8 ماي 1945-قالمة -الجزائر- - ² جامعة 8 ماي 1945-قالمة-الجزائر-
839 -826	61	نقد وتأسيس لخطاب ماركسي جديد عند لويس ألتوسير عليش لعموري، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة -الجزائر-
856 -840	62	واقع الفعل السياحي بين ثنائية التنمية المستدامة وثقافة المورد البشري د. زروق علي، جامعة خميس مليانة -الجزائر-
871-857	63	Decoding Reading Comprehension Challenges: A Study of Biology Students in Algerian Higher Education Dr. Asma Djaidja¹, Dr. Abila Ahmed Kadi² ¹ University Center of Barika, Algeria- ² University of M'sila, Algeria

886-872	Promoting Algerian EFL students' comprehension via e-reading materials Siheem Zerbout¹, Nouria Messaoudi² ¹ Ain Temouchent University, Algeria - ² Teacher Training College, Mostaganem (ENSM), Algeria	64
898-887	South Sudanese Linguistic Identity Dilemma as a Colonial Residue Ktir Keltoum¹, BensafiZoulikha² ¹ University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah, Algeria- ² University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah	65
913-899	The impact of using modern media and communication technologies in implementing the concept of artificial intelligence in university communities. Slimani Leila University of Ghardaia –Algeria-	66
923-914	Unveiling the Role of History in Enhancing the Power of Arab Gulf States Zaoui Rabah ¹, Lounis Faris ² ¹ Akli Muhand Oulhadj University -Algeria- ² University of Algiers 03 -Algeria-	67
936-924	Violence in the Algerian school, its forms, factors and prevention Fadila Belabbes¹, Salima Abdeslam² ¹ Universite Moulay El Tahar Saida- ² Universite Mohamed boudiaf- msila	68
952-937	Energie renouvelable, développement durable et sécurité écologique: mondiaux. Le paradoxe des lobbies des hydrocarbures Hamdis Makboula, université Blida 2- Lounici Ali -Algérie-	69
962-953	L'appréciation du Droit des montages fiscaux des multinationales Etude comparative Boumediene Zaza, Faculté de Droit et de Sciences Politiques Université Oran 2 –Algérie-	70
974-963	Protection de l'environnement à travers l'économie circulaire dans l'industrie textile: Approches et procédés Hanane ZAMOUM, EHEC KOLEA, laboratoire Marketic EHEC –Algérie-	71
990-975	الرؤية الفجائية في السرد النسوي من منظور الناقد محمد معتصم كمال غربي ¹ ، أ.د. شامخة طعام ² ¹ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر- ² جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-	72
999-991	تمظهرات الخطاب الصوفي عند عبد القادر فيدوح عاشور موسى*، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-	73
-1000 1016	علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالعزلة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية من وجهة نظر الوالدين. (دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة الدويرة) روحاي محمد ¹ ، رحوي بلحسين عباسية ² ¹ جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر- ² جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر-	74

التاريخ: 2022/09/29

الرقم: L22/0364 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (Arcif - ارسيف)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السابع للمجلات للعام 2022.

يخضع معامل التأثير "Arcif ارسيف" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "Arcif ارسيف" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (1000) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "Arcif ارسيف" في تقرير عام 2022 .

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن مجلة المعيار الصادرة عن المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "Arcif ارسيف" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

<http://e-marefa.net/arcif/criteria/>

و كان معامل "Arcif ارسيف" العام لمجلتكم لسنة 2022 (0.1057). كما صنفتم مجلتكم في:

- تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (136) على المستوى العربي، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص كان (0.12).
- تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (210) على المستوى العربي، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص كان (0.1).

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "Arcif ارسيف" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " ارسيف "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير "Arcif ارسيف"



التاريخ: 8/10/2023
الرقم: L23 / 458ARCIF

سعادة أ.د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسييف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يقارب (5000) عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها (1155) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "Arcif" في تقرير عام 2023.

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن مجلة المعيار الصادرة عن المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

وكان معامل "Arcif" العام لمجلتكم لسنة 2023 (0.1563). كما صُنفت مجلتكم في:

- تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (141) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q3) وهي الفئة الوسطى، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص كان (0.198).
- تخصص الآداب والعلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات) من إجمالي عدد المجلات (251) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q3) وهي الفئة الوسطى، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص كان (0.136).

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في تقرير معامل "Arcif" لعام 2023 في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كتصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من المعايير الخمسة المعتمدة لتصنيف مجلات تقرير "Arcif" (للعام 2023) إلى فئات في مختلف التخصصات، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: <http://e-marefa.net/arcif>

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "Arcif" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "Arcif"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

"Arcif ارسيف"



فيروس كورونا يحاكي إرهابًا بيولوجيًا: قراءة فلسفية نقدية

Corona virus simulates bioterrorism: A Critical Analytical Reading



معوشي حياة^{1*}، حاج علي كمال²

¹ مخبر الفلسفة والدراسات الإنسانية والاجتماعية ومشكلات الإعلام والاتصال ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة ، الجزائر،

البريد الإلكتروني: Maouchi.hayat@univ-guelma.dz

² جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر،

البريد الإلكتروني: Hadjali.kamel@univ-guelma.dz

تاريخ الإرسال: 2023/10/01 تاريخ القبول: 2023/12/10

ملخص:

أعاد انتشار فيروس كورونا 2019 إلى الأذهان حادثة الهجوم البيولوجي عام 2001 باستخدام بكتيريا الجمرة الخبيثة ويثير هذا النمط من الانتشار الوبائي تساؤلات حول إمكانية ظهور الإرهاب البيولوجي. لذلك تهدف هذه الدراسة إلى تحليل بيانات وبائية ومتابعة قراءات فلسفية لفهم حقيقة انتشار كورونا انطلاقاً من النتائج التي تحدد السياقات التي قد تؤدي إلى انتشار الأمراض البيولوجية.

الكلمات المفتاحية:

فيروس كورونا؛ إرهاب بيولوجي؛ تحليلات فلسفية

Abstract:

The spread of the Coronavirus in 2019 brought to mind the 2001 biological attack incident using anthrax bacteria, and this pattern of epidemic spread raises questions about the possibility of the emergence of bioterrorism.

Therefore, this study aims to analyze epidemiological data and follow philosophical readings to understand the reality of the spread of the Coronavirus based on the results that determine the contexts that may lead to the spread of biological diseases.

Key words:

Corona-virus; Bioterrorism; Philosophical analyses.

* المؤلف المراسل معوشي حياة

مقدمة:

حقيقة يعرف القرن العشرين بأنه عصر الدموية بامتياز بسبب وفيات الحروب والنزاعات لاسيما بعد التطور التقني والثورة البيو تكنولوجية التي أدت إلى تحول هذه النزاعات من صراع تقليدي معلن إلى صراع معاصر خفي أين عُوْضَتْ فيه الأسلحة التقليدية بأسلحة الدمار الشامل التي تتعدد أصنافها من أسلحة نووية وكيميائية مثل: تخصيب اليورانيوم وتصنيع القنابل الذرية وأسلحة بيولوجية مثل استعمال الهجمات الميكروبية والإطلاق العمدي للفيروسات الممرضة. وقد أحدث ظهور فيروس "كورونا" ربيع 2019 تحولات جذرية في العالم مخلفا تداعيات على جميع الأصعدة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والصحية خاصة مما أدى إلى ظهور خطابات فلسفية وعلمية وحتى سرديات سياسية لكبار الدول التي وصفت فيروس كورونا بأنه فيروس مفتعل وهو ما ينذر بوعيد إرهابٍ وحرب بيولوجية في الأفق تهدد الأمن العالمي والحياة الإنسانية- البيئية.

أهمية البحث:

تندرج الدراسة ضمن القراءات الفلسفية ما بعد الجائحة للكشف عن التحديات الراهنة لاسيما أمن العالم وحقوق الإنسان في ظل تهديد الإرهاب البيولوجي، حيث تصاغ هاته الأهمية وفق الطرح التالي: هل يمكن القول أن العالم بانتشار فيروس كورونا على عتبة إرهاب بيولوجي؟

أهداف البحث:

رصد العلاقة بين انتشار فيروس كورونا والإرهاب البيولوجي من خلال تتبع البيانات الوبائية لمختلف الدول المتضررة بالوباء والقراءات الفلسفية لفلاسفة عاصروا الجائحة من أجل التحقيق في فرضية التطور الطبيعي للمرض والتصنيع المخبري.

منهج البحث:

المنهج التحليلي بغية القراءة العمودية للتحليلات الفلسفية ما قبل كورونا وما بعدها.

المنهج المقارن من أجل ضبط المعطيات العلمية والواقعية ومقارنة القراءات الفلسفية المختلفة.

المنهج النقدي الذي نعمل من خلاله على استجلاء الأزمة بموضوعية.

لتنظيم هذه الورقة البحثية والإجابة على اشكالية الدراسة اعتمدنا مبحثين رئيسيين:

المبحث الأول: الإرهاب بين التعريف والتجليات: من خلاله حاولنا رصد الانتقال من إرهاب تقليدي إلى إرهاب معاصر

المبحث الثاني: فيروس كورونا: بين احتمالية الإرهاب البيولوجي وفرضية التطور الطبيعي: نتعرف من خلاله على القراءات الفلسفية لما قبل وبعد الجائحة واستقراء أبحاث علمية لتبيان فرضية التصنيع المخبري من التطور الطبيعي للفيروس.

المبحث الأول

الإرهاب بين التعريف والتجليات

إن الانتقال من إرهاب تقليدي إلى إرهاب معاصر لم يكن من باب الصدفة بل من وراء تغير الوسائل والتقنيات التي فرضها التطور التكنولوجي عبر مراحل التواجد الإنساني.

المطلب الأول: الإرهاب التقليدي

يصعب كثيرا تحديد تعريف دقيق لمفهوم الإرهاب لتباين التعريفات اللغوية والفلسفية والفقهية ما يجعل منهم فهوما "زئبقيا" متغيرا.

الفرع الأول: مفهومه

يشتق لفظ الإرهاب من الفعل "رَهَب" ويعني: "رَهَب بالكسر، يرهَب رهبة ورُهْبًا، بالضم، ورَهْبًا بالتحريك، أي خاف. ورَهَب الشيء رُهْبًا ورُهْبًا ورُهْبَةً: خافه." (منظور، صفحة 1748)

وهو في الضبط الأجنبي يفيد الرعب الشديد إذ أن مصدر كلمة "Terrorist" في اللغة الإنجليزية تعني إرهابي وهو صفة لمن يمارس الإرهاب "Terror" وهو من الفعل أرهب "Terrorize" ومعناه بث الرعب. (Oxford, 2019, p. 1256)

الإرهاب في اللسان الفرنسي يعود في أصله إلى اللاتينية القديمة عام 1356 واشتق من اللغة البروفنسالية من لفظ "Terreur" الذي يعني الرهبة أو الذعر "Terror" وهذا الأخير مصدره الفعل: "Terrer" الذي يقصد به توجيه الرهبة. (Rey, 2011, p. 9917) أما الإرهاب "Terrorisme" كمصطلح وممارسة لم يظهر إلا في أواخر القرن الثامن عشر تحت مفهوم التدابير العنيفة لأغراض سياسية، وهو ما جاء في المعجم التاريخي للغة الفرنسية: "لفظ الإرهاب كمصطلح يعود إلى عام 1794 بمعنى نظام الرهبة السياسية كاسم وصفي لتعني الفرد العامل في نظام الرهبة". (Rey, 2011, p. 9918)

بخصوص الإرهاب في الضبط الفلسفي له صبغة خاصة من خلال إضفاء صفة التحليل على المصطلح فهو عند حنا أرندت Hannah Arendt (1906-1975) يتخذ طابعا سياسيا يتجلى في السلطة التي تُخضع الطرف الآخر بالقوة المشروعة في نظر هذه السلطة، ويتجسد الإرهاب حسبا في أعلى ذروة

حينما تلتهم السلطة أبنائها وهو ما يظهره قولها: "الإرهاب ليس هو العنف: إنه بالأحرى شكل الحكومة التي تحل في السلطة حين يكون العنف، بعد أن دمر كل سلطة، قد رفض التنازل عن مكانه بل على العكس من ذلك ظل مُخضعا كل شيء لسيطرته." (أرندت ، 2015، صفحة 31)

أماجان بودريار **Jean Baudrillard** (1929-2007) في كتابه "الفكر الجذري" يقر أن هناك نوع جديد من الإرهاب يختلف عن الإرهاب التقليدي إذ استفاد من التطور التكنولوجي الذي عرفه النظام العالمي فأخذ يحارب النظام بأسلحته فيقول: "يجب أن نسلم بميلاد إرهاب جديد يمتلك قواعد اللعبة لأجل التشويش عليها بشكل أفضل. فهؤلاء الناس لا يحاربون فقط بأسلحة مشابهة لأسلحة النظام، ولكنهم امتلكوا جميع أسلحة القوة المهيمنة: المال والمضاربة في البورصة والتكنولوجيات المعلوماتية وتكنولوجيا الطيران..." (بودريار، الفكر الجذري: أطروحة موت الواقع، 2006، صفحة 63) ومن مميزات الإرهاب الجديد حسب بودريار الطابع اللاأخلاقي الذي يعكس الشر الخفي في إنسانية ما بعد الحداثة والذي تكوّن جراء هيمنة النظام وعولته، وهو ما يؤكد قوله التالي: "يتميز الإرهاب بطابعه اللاأخلاقي وما حدث في نيويورك أمر لا أخلاقي وهو يستجيب لعولة هي بدورها لا أخلاقية." (بودريار، الفكر الجذري: أطروحة موت الواقع، 2006، صفحة 62)

من خلال هذا التعدد المفاهيمي للإرهاب نجد أنه ثلاثي الأبعاد، لأن أي هجوم إرهابي يُنظر إليه من حيث الهدف، الوسيلة والفاعل، ونتيجة هذه الثلاثية تنشأ صبغات متعددة للفعل الإرهابي تتأرجح بين الصبغة النفسية لما يسببه من رعب وذعر، وصبغة إجرامية لارتكاب الإرهابي عملا إجراميا والصبغة القيمية من حيث أنه فعل لا أخلاقي.

الفرع الثاني: خصائصه

إن التداخل العميق بين الأبعاد وتلونات الإرهاب من جهة وتقارب المفاهيم معه كالتطرف والعنف من جهة ثانية يفرض علينا استقراء خصائص الظاهرة الإرهابية وهي:

أولا: اللامشروعية:

اكتسب الإرهاب صفة اللامشروعية كونه يشرع استخدام العنف واستعمال القوة، فالهجوم الإرهابي حتى يكون كذلك لابد أن يحدث موجة هائلة من الرعب والذعر في نفوس الضحايا (الجموسي ، 2014، صفحة 6)، وكما ورد سابقا هذا الترويع غايته الإطاحة بجهة سياسية أو دينية أو عسكرية بغض النظر عن تضرر الأبرياء.

ثانياً: السرية والتنظيم:

من أهم الصفات التي تميز الظاهرة الإرهابية هي الصبغة السرية والتنظيمية التي تغطي على الهجومات والجماعات الإرهابية بل إن تسمية هذه الجماعات أضحت باسم التنظيمات الإرهابية فكلما كان التنظيم سرّياً يسير وفق ضوابط كلما نجح في تحقيق الرعب وترويع النفوس (العدينات، 2018، صفحة 25) ولن نجد أفضل من تنظيم داعش نموذجاً للسرية بحيث تتضارب الآراء حول جذور نشأته لدرجة سرّيته.

ثالثاً: خصوصية الهدف:

بالتأكيد أن الهجوم الإرهابي لن يكون عبثاً لا هدف له بل ونقولها جازمين أن أي حدث إرهابي مهما كان نوعه ودرجة حدته فهو يحمل في طياته أهدافاً أيديولوجية قد تكون سياسية أو دينية مذهبية (العدينات، صفحة 8)، فالاغتيالات السياسية التي حدثت على مر التاريخ توضح الحاجة السياسية للهجوم الإرهابي الكامنة وراءه والممثلة أساساً في سلب سلطة أو ممارسة ضغط على جماعة سياسية ما والتدخل في صنع القرار.

الفرع الثالث: تجلياته

إن أبرز نموذج للإرهاب التقليدي القائم على أعمال العنف التخريبية وبث الذعر الجماهيري أحداث 11 سبتمبر 2001 وتفجير برج التجارة العالمي والبنطاغون، ويبدو جلياً من خلال هذا الحدث العالمي أن الإرهاب المباشر يقوم على:

أولاً: الهجومات الانتحارية:

تعتبر الهجمات الانتحارية من أكثر صور الإرهاب إثارة للقلق وباتت هذه العمليات تنفذ في العديد من النزاعات (ابن الطيب، 2015، صفحة 28) والخطر في هذا الشكل من أشكال الإرهاب أنه يكون مباغتاً لا يمكن الاحتياط منه ولا حصر خسائره.

ثانياً: الاغتيالات السياسية:

عملية الاغتيال السياسي تتم عن سبق الإصرار والترصد باستهداف شخصية سياسية، عسكرية أو قيادية وحتى ذات تأثير فكري في منطقة ما (ابن الطيب، صفحة 151) وبالتأكيد هذا الهجوم المخطط له يعتبره القانون الدولي والمحلي عملاً إرهابياً لا مشروعاً وانتهاكاً للقوانين التي تحمي حقوق الإنسان. والملاحظ أن عمليات الاغتيال السياسية تشترك مع الهجومات الانتحارية في صفة التصفية الجسدية بصرف النظر أن الأولى تكون غير محددة بأشخاص بل بالأماكن وهو ما يجعل الخسائر كبيرة أيضاً.

ثالثاً: اختطاف الطائرات:

إن من أخطر تجليات الإرهاب الدولي اختطاف الطائرات وتغيير مسارها أثناء طيرانها (إبن الطيب ، صفحة 25) وهو ما حدث سنة 2001 في اليوم 11 من شهر سبتمبر أين تبني تنظيم القاعدة اختطاف 4 طائرات وتغيير مسارها نحو الولايات المتحدة الأمريكية ليقوم بتفجير اثنين منها على برج مركز التجارة العالمي في نيويورك ومبنى البنتاغون بواشنطن.

المطلب الثاني: الإرهاب البيولوجي نموذج الإرهاب المعاصر:

يعتمد الإرهاب المعاصر على تنظيم بالغ التعقيد واستعمال الأسلحة التي أفرزها التطور التقني وقد صاحب هذا الانتقال من إرهاب تقليدي إلى إرهاب معاصر تغييراً جذرياً في الظاهرة الإرهابية على عدة مستويات تنظيمية وتحولات من حيث الهدف والوسائل (حريز، صفحة 4) التي خلف نمطاً جديداً باختلاف التقنية المستعملة التي تكون الكترونية، نووية وبيولوجية.

الفرع الأول: مفهوم الإرهاب البيولوجي:

الإرهاب البيولوجي هو كل استخدام للأبحاث البيولوجية بشكل غير مشروع عن طريق الإطلاق العمدى للمواد الكيميائية والسامة بغية تحقيق أهداف سياسية كإخضاع الحكومات أو اجتماعية كتهريب المدنيين (طلعت، 2022، صفحة 2814) وقد أصبح بإمكان الإرهابي المعاصر قادراً على توجيه هجومات ميكروبي في الخفاء دون أن يترك أثراً من خلال استعمال الكائنات المجهرية الدقيقة التي تستهدف الإنسان أو الحيوان أو الغذاء فيحدث المرض الذي قد يؤدي إلى الموت.

الفرع الثاني: تاريخه:

ارتبط الإرهاب البيولوجي طردياً بالعنف الطبيعي في البشرية وأخذ في التطور تماشياً مع التطور الحضاري والصناعي للبشر وفق تقسيمات زمنية رئيسية:

أولاً: ما قبل الميلاد:

إن أول استخدام للميكروبات البيولوجية في الحروب يعود إلى الحضارات القديمة المتناحرة بالضبط عام 148 قبل الميلاد باستعمال سم الأفاعي والعقارب إذ يؤكد التاريخ استخدام الحضارة الرومانية والفارسية في حروبها الحيوانات النافقة والجثث البشرية المتعفنة في تلويث المياه الشروب أعدائها (عاشور، 2005، صفحة 6) وهي طريقة توضح النشر العمدي للأوبئة على أوسع نطاق هدفه بث الرعب في صفوف العدو قبل أن يصاب بالهجوم.

ثانياً: في العصور الوسطى:

من الأمراض التي استغلت في الهجومات البيولوجية خلال هذه الفترة مرض الجمرة الخبيثة، الجدري، الإيولا ومرض الطاعون، هذا الأخير الذي استخدم لأول مرة عام 1346 وانتشر انتشاراً رهيباً في العالم أجمع خاصة حينما حاصر التتار (المغول) أوكرانيا محاصرة عسكرية وبيولوجية تمثلت في غلق مداخل المدينة (مدينة كافكا) ورميها بالجثث الموبوءة عن طريق المجانيق (مجاهد، 2020، صفحة 10) وبما أن الطاعون مرض يتنقل عن طريق الجرذان والبراغيث فقد عمل باجتهاد على نقل الجرذان إلى المدن المحاصرة فكانت النتيجة انتشار خطير للوباء في صورة إرهاب بيولوجي.

ثالثاً: في العصر الحديث:

لقد أُعيد بعث الطاعون عمداً عام 1763 حينما أرسل الجيش البريطاني إعانات ممثلة في بطانيات لسكان أمريكا الأصليين لكنها كانت محملة بالجدري والطاعون وراح ضحية هذه الفعلة عشرات الآلاف من الأبرياء. (حامد، 2015) وقد مثل الجدري في هذا العصر الوجه الجديد للإرهاب البيولوجي أين استخدم هذه المرة أيضاً بشكل علني وعمدي فيما سمي بغزو الغرب لأمريكا اللاتينية.

رابعاً: في الحربين العالميتين:

تواصل الصراع البيولوجي بين القوى العالمية إبان الحربين العالميتين الأولى والثانية، ونجد الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا إلى إنتاج قنابل الجمرة الخبيثة كسلاح بيولوجي لهما المخطط استعمالها في الحرب العالمية الثانية، كما أعلن المعسكر الشيوعي تبنيه برنامج التخزين والتصنيع للأسلحة البيولوجية ومخزون قنابل الجمرة الخبيثة سنة 1979 (حامد). وبذلك ازدهرت الحروب البيولوجية خاصة بعد تطور علم الأحياء واكتشاف مسببات الأوبئة الحيوانية والبشرية والحلول الممكنة لها بطرق منهجية علمية.

والملاحظ من خلال تتبع تاريخية الإرهاب البيولوجي أن الأسلحة البيولوجية حتى العصر الحديث وما بعده اتخذت صفة العلن وهذا الانتقال من صفة الخفاء الذي تتبناه بالدرجة الأولى التنظيمات الإرهابية إلى صفة العلن الذي تنتهجه التنظيمات السياسية الرسمية يزيد من احتمالية استغلال كبار الدول السمعة السيئة للجماعات الإرهابية لتحقيق أعمال بيولوجية إجرامية.

الفرع الثالث: خصائصه:

إن الإرهاب البيولوجي كمظهر من مظاهر الإرهاب المعاصر يتميز بمجموعة من الخصائص التي تجعله مختلفاً عن الإرهاب التقليدي وبقية الأنماط المعاصرة الأخرى، ويمكن استنتاج هاته الخواص من خلال استقرار المميزات العامة لأداته ألا وهي السلاح البيولوجي أهمها:

أولاً: المرونة:

إن الأسلحة البيولوجية أسلحة مرنة تستطيع تغيير المميزات التي تحدد طبيعتها من خلال ما يسميه علماء الأحياء "بالطفرة الجينية" ما يجعلها في تغير وتطور مستمرين لتصبح أكثر فتكا (نبارو حروبي، 2022، صفحة 403) دليل مرونة الأسلحة البيولوجية ظهور عدة متحورات لفيروس كورونا المستجد (ألفا، أوميكرون...) ما يوضح قدرة الفيروسات على تغيير طبيعتها واستغلال الجهات الإرهابية هاته الميزة الطبيعية بجعلها اصطناعية متحكما فيها سائدة لأطول مدة ممكنة. فمثلا توضح لنا دراسة أجراها معهد "مونتيري" للدراسات الدولية أن هناك ما يزيد عن 260 حادثة بيولوجية في الفترة الممتدة ما بين (1990-2001) توزع إلى 157 حادث بيولوجي إرهابي مخطط له و105 حادث استخدم لأغراض إجرامية اغتاليه (عاشور، صفحة 12) وهي دراسة تؤكد الجرأة المتواصلة من مخابر دولية معلومة أو مجهولة في تناول السلاح البيولوجي لمرونة وسهولة استخدام الفيروسات كهجوم ميكروبي.

ثانياً: صعوبة تحديد مصدره:

من الصعب جدا اكتشاف العوامل الميكروبية أثناء الهجوم البيولوجي ولا يمكن معرفة العلة الأولى ولا الفاعل إلا بعد انقضاء سويغات وأيام وأسابيع وحتى شهور لتظهر بشكل غير مباشر على هيئة علامات وإشارات (الإنتربول) وهو ما يؤدي إلى آثار وخيمة يصعب التحكم فيها أو حتى التنبؤ بها لذا يكون الخيار الأول للجهات الإرهابية في قائمة أسلحة الدمار الشامل خاصة وأنه صعب التمييز إن كان إرهابا بيولوجيا أم مجرد وباء لتطور طبيعي (مصباح، 2000، صفحة 24).

ثالثاً: إرهاب متنوع:

إن الإرهاب البيولوجي متنوع بتنوع الأسلحة البيولوجية واختلاف العوامل المسببة فقد تكون هجومات بكتيرية ميكروبية Bacteria وهي كائنات دقيقة جدا لا ترى بالعين المجردة تتكاثر عن طريق الانقسام الخلوي إذا ما توفرت الأسباب المساعدة ومن الأمراض التي تسببها الطاعون والكوليرا، والبعض منها يكون هجوما فيروسيا Viruses وهي كائنات أقل صغرا من البكتيريا لا تنمو إلا في نسيج حي ما يجعلها صعبة الإنتاج وأشهر الأمراض التي تسببها الجدري والحمى الصفراء، والهجوم الفطري Fungi باستخدام الفطريات التي تعد من أكثر الكائنات الحية تحملا للظروف غير التي نشأت فيها من حرارة وغذاء وتسبب الالتهاب الرئوي الفطري. (الموسوعة) هذا التنوع في الأسلحة البيولوجية كان ظاهرا على مر تاريخ التهديدات الإرهابية التي تطرقنا إليها أنفا من خلال تاريخية الإرهاب البيولوجي.

المبحث الثاني

فيروس كورونا: بين احتمالية الإرهاب البيولوجي وفرضية التطور الطبيعي

بدأ الحديث بصفة رسمية عن تفشي فيروس جديد في العالم أواخر 2019 جراء الارتفاع القياسي في الإصابات والوفيات من وراء عدوى فيروس كورونا "sars covid-2" وعلى الرغم من التجارب الصعبة مع فيروسات الكورونا الممرضة مثل سارس المكتشفة عام 2003 وميرس التي اكتشفت عام 2012 إلا أن الفيروس بدا كأنه إصابة محلية بمدينة ووهان الصينية فلم تتخذ السلطات الاجراءات اللازمة لمنع انتشاره خارج الصين مما سببتزايدا سريعا في الاصابات. (Michalski, Knap, Bielawska, Drózd, & Bartoszcze, 2022, p. 6) مقابل ذلك هناك دراسات علمية تشير إلى وجود الفيروس منذ ربيع 2019، حيث توضح نتائج التحليلات التجريبية التي أجراها مختبر الدراسات المعوية التابع لجامعة برشلونة في إسبانيا على مياه الصرف الصحي في مدينة برشلونة للفترة: [يناير 2018 إلى ديسمبر 2019] اكتشاف يوم 12 مارس 2019 وجود جينومات فيروس SARS-CoV-2 بمياه الصرف الصحي.

(Chavarria-Miró, Anfruns-Estrada, Guix, & Paraira, 2020, p. 6) ما يعني أن الفيروس كان منتشرًا لفترة بين السكان دون تحديد مصدره أو مسبباته، وهو ما يفسر التفشي الوبائي الحاد له في أنحاء العالم، هذا الانتشار الوبائي أثار موجة من التساؤلات الإيتيقية وفتح الباب أمام الفرضيات البيوسياسية القائلة بالتصنيع المخبري له لأغراض ايدولوجية. لذا سنعمل على رصد التحليلات الفلسفية والمعطيات العلمية التي رافقت انتشار الفيروس للتحقق في فرضية "كورونا ارهابا بيولوجيا".

المطلب الأول: قراءات فلسفية في تحليل أزمة كورونا

بغية القراءة الإبيستمولوجية للوضع الذي صاحب انتشار فيروس كورونا من خلال انتاجات فلاسفة ما قبل الجائحة أمثال جاك دريدا وجان بودريار وتحليلات آخرين عاصروا الأزمة الصحية أمثال إدغار موران، جورجيو أغامبين وسلافوي جيچيك.

الفرع الأول: رمزية الحدث الصحي بين جان بودريار و جاك دريدا:

الأزمة الصحية التي نالت من البشرية لأزيد من ثلاث سنوات متتالية كانت لها نظريات استشرافية قبل حلول الجائحة استنادا إلى أحداث عالمية عاصرها كل من بودريار ودريدا كإنفجارات 11 سبتمبر عام 2001 والتي اتسمت بالرمزية حسب اصطلاحهما، واليوم نحاول قراءة الحدث الصحي العالمي وفق منظور الحدث الرمزي عند كليهما، فكيف ذلك؟

أولاً: قراءة جان بودريار:

عالج جان بودريار أحداث 11 سبتمبر 2001 من خلال أطروحة "المجتمع المشهدي" أين يحتل الرمز فيه علامة سيميائية، وفي قراءتنا للحدث الصحي نعيد إحياء أطروحة "الحدث الرمزي" في تحليل تداعيات الفيروس على خلفية فرض أن أزمة كورونا اكتسبت رمزية الحدث في القرن الحادي والعشرين كما رمزية أحداث 11 سبتمبر 2001 مطلع القرن نفسه من خلال انهاء الهيمنة الرأسمالية، فانهييار برجي التجارة العالمية والبنتاغون شكل انهياراً رمزياً للنظام الأمريكي والأمر ذاته بالنسبة لفيروس كورونا الذي يعتبر حدثاً رمزياً انطلاقاً من زعزعته لرمزية الرأسمالية ووضعها قاب قوسين بعد عجزها في إدارة الأزمة الصحية، ونجد هاته المقاربة في كتاب جان بودريار المشترك مع إدغار موران "عنف العالم" في قوله التالي: "إن الانهيار الرمزي حصل عبر ضرب من مؤامرة غير متوقعة_ كما لو إن النظام بأكمله، بفعل هشاشته الداخلية، قد أصبح على محك تصفيته الخاصة، بالتالي بات عرضة للتصفية الإرهابية." (بودريار و موران ، عنف العالم، 2005، صفحة 50) وعليه فيروس كورونا ينذر بوعيد عنف عالمي بيولوجي كما انفجار 11 سبتمبر أنذر بإرهاب عالمي القاسم المشترك بينهما العنف الرمزي.

ثانياً: قراءة جاك دريدا: Jacques Derrida (1930-2004)

فلسفة "الحدث العظيم" هي بداية في مقاربتنا بين انفجارات 11 سبتمبر 2001 وفيروس كورونا إذ يرفض جاك دريدا أن يسمي انفجار برجي التجارة العالمي والبنتاغون بالحدث العظيم لأن سلطة الصورة الإعلامية وهيمنة الخطاب اللغوي والثقافي جعلاً منه حدثاً مصطنعاً، فهو حدث اعلامي لا حدث عظيم لخلوه من صفاته وهي اللاتوقع، الاستباقية والجدة... الخ يظهر ذلك في قوله: "الحدث العظيم يجب أن يكون طارئاً ومباغتا لدرجة أنه يجعل أفق المفهوم نفسه يهتز كما أنه يشوش أيضاً الجوهر الذي بمقدوره أن يتيح لنا التعرف على الحدث ذاته باعتباره حدثاً." (دريدا ، 2003، صفحة 59) وبرغم فشله في أخذ صفات الحدث العظيم إلا أنه كوّن انطباعاً لحدث عظيم هو حدث في حد ذاته جراء الخطاب اللغوي المدعوم بخطاب سياسي مسيطر على المشهد العالمي والقانون الدولي والوسائل الإعلامية وفي هذا المقام يقول: "فلنقل أن الانطباع تم تشكيله بالمعنى المزدوج للكلمة: أي منظومة مسبقة أعطته شكله وأن هذا الشكل لم يكن له أن يتشكل إلا عن طريق آلة معلوماتية منظمة (لغة، وسائل اتصال، أساليب خطابة، صور مرئية، اعلام... الخ". (دريدا ، 2003، صفحة 57) فتظهر عندئذ رمزية الحدث من خلال تداخل اللغة والرموز والتفاعلات الاجتماعية والسياسية والاعلامية في صياغة الحدث الصحي العالمي.

الفرع الثاني: قراءة مستجدة بين سلافوي جيжек وإدغار موران:

تستند رؤية كلا من جيжек وموران إلى الأزمة الصحية من خلال معاشتهما لزمان الجائحة، فكانت دعوتهما نابعة من عمق المعاناة والشعور بالآخر الإنساني الذي فرضتها إجراءات الحجر الصحي. فما هي تجليات موقف كل منهما في تحليل الأزمة؟

أولا قراءة سلافوي جيжек:

عبر الفيلسوف السلوفيني سلافوي جيжек Slavoj Žižek (1949) على الوضع الذي خلفته الجائحة بمصطلح "الهمجية الوحشية" أو البربرية الكلاسيكية التي نتجت جراء الجمود الاقتصادي العالمي واحترافات الحجر الصحي التي شرّعها الخبراء من أجل حفظ البقاء، وهنا تكمن الوحشية الإنسانية التي تضرب بأخلاقيتنا الاجتماعية عرض الحائط، فمثلا إيطاليا التي أعلنت أنه إذا ساءت الأمور فإن الأشخاص الذين تجاوزوا سن الثمانين أو الذين يعانون من أمراض مزمنة سيلقون حتفهم وسيُضحى بهم، إنه منطق "بقاء الأملح" أو منطق النازية "دع المسنين والضعفاء يموتون" الذي ينتهك حتى أخلاقيات الحرب القائل أنه يتعين على المرء بعد المعركة أن يعتني بالجرحى حتى لو كانت فرصة إنقاذهم ضئيلة، إنها البربرية المعاصرة التي قال فيها سلافوي جيжек: "أكثر من الهمجية المكشوفة أخشى الهمجية ذات الوجه البشري-تدابير البقاء القاسية المفروضة مع الأسف والتعاطف، ولكن شرعيتها من قبل آراء الخبراء". (slavoj, 2020) إذ صرح في كتابه "كورونا ترج العالم" أنه تلقى سخرية من اليمين المتطرف حين إعلانه أن العالم يعيش شكلا من أشكال الشيوعية بسبب الوباء وتظهر جليا هذه الشيوعية من خلال استسلام الإنسان الليبيرالي إلى سيطرة الدولة وتدخلها في جميع شؤون حياته بذريعة طبية فيقول: "سنقبل جميعا بصمت السيطرة الكاملة على حياتنا من قبل أجهزة الدولة على الطريقة الصينية كضرورة طبية، الذعر الناجي غير سياسي بشكل واضح". (slavoj)

ثانيا: قراءة إدغار موران:

يطرح إدغار موران Edgar Morin (1921) أزمة كورونا من باب نقدي للوضع الراهن مشيرا في ذلك إلى العولمة والتكوكب الذي نال من الإنسانية ثقافيا وسياسيا واليوم صحيا فمن فيروس عالمي اكتسح الدول وتجاوز الحدود الجغرافية إلى مراكز لقاح في يد الأمم المسيطرة والقوى العالمية.

وفي كتابه "فلنغير السبيل" يفرض إدغار موران قراءة جديدة للراهن تنطلق من براديغم جديد ومسارات تمخضت عن رفض التقليدي الذي لم يكن عند تطلعات الإنسانية واخفاقات مجتمع ما بعد الحداثة التبرزت مع تنصيب الأنا والإنسان كسيد على الكون والطبيعة والآخر، وبرزت أيضا العولمة التي ألغت كل اختلاف والتطور التكنولوجي من جهة أخرى نسج بإحكام مادية الإنسان.

هذه الإخفاقات أشارت إليها الجائحة ووضعتها تحت المجهر من أجل تدارك وضع الإنسانية وما آلت إليه، وفي هذا السياق يقول موران: "إن العالم يعيش مخاض ولادة نموذج جديد وتفكك القديم. في ظل الألم والفوضى، دون استعداد كاف، كما أن كورونا أنهت مفهوم التقدم التكنولوجي". (Morin, Edgar & Abouessalam, 2020, p. 41)

حسب موران أن أزمة كورونا رغم قساوتها إلا أنها كشفت الوجه الحقيقي لأزمة الحداثة الغربية التي لا طالما تغنت بتقديسها للإنسان وأنه سيد للطبيعة، لكن هذا الاعتقاد لم يقاوم أمام فيروس ميكروسكوبي الذي أنزل الإنسان الغربي إلى الأرض بعد ما أصبحت المجتمعات رهينة الحجر الصحي.

المطلب الثاني: فيروس كورونا بين فرضية الحرب البيولوجية والتطور الطبيعي للمرض

في خضم النقاشات الفلسفية التي كانت سباقة في تناول الأزمة الصحية من جوانب مختلفة، تتعالى في المقابل سرديات سياسية متعارضة بشأن حقيقة الفيروس، إذ يمكن القول أن المخاوف العالمية من حدوث ارهاب بيولوجي قد توارت إلى السطح بعد أحداث الحادي عشر سبتمبر 2001 عقب الهجوم البيولوجي المتعمد الممثل في الجمرة الخبيثة الذي وقع في الولايات المتحدة.

الفرع الأول: فرضية الحرب البيولوجية:

ما شهدته العالم مؤخرا من انتشار رهيب لفيروس كورونا يعيد في الأذهان فرضية التصنيع المخبري للفيروس واستخدامه لأغراض ارهابية خاصة وأن الفيروس موجود منذ سنوات قيد التجارب في مخابر الهندسة الوراثية لأسلحة الدمار الشامل البيولوجية في مقاطعة ووهان الصينية (ملوحي محي، 2020، صفحة 87) لاسيما بعد تحذير الطبيب الصيني "لي وان ليانغ" الذي يعمل بمخابر ووهان لتطوير الفيروسات من خطر تفشي الوباء، وخلال أيام ارتفعت عدد الإصابات متجاوزة عتبة نصف المليون إصابة وعشرات الآلاف من الموتى بحلول السنة الجديدة 2020، وتوسعت دائرة العدوى إلى 200 دولة ليقلد بذلك هجوما فيروسيا بالفعل.

ومن الفلاسفة الذين اعتبروا الفيروس مجرد تلاعب بزكام موسمي من أجل تحقيق أجندات سياسية وايدولوجية الفيلسوف الإيطالي جورجيو أغامبين Giorgio Agamben (1942) حيث نشر في مقال له في جريدة "المانيفستو" الإيطالية إقراره التالي: "حينما لم يعد الإرهاب يشكل سبباً مقنعا لفرض حالة الطوارئ، جاء اختراع الوباء كذريعة مثالية بغية تمديد حالة الطوارئ وتوسيعها إلى أبعد الحدود". (Agamben, 2020) ففي إقراره هذا لم يكن هدفه أساسا الاهتمام بفيروس كورونا في حد ذاته لأنه يعتبره مجرد زكام موسمي بقدر اهتمامه بحالة الرعب التي خلفها الفيروس ودور وسائل الإعلام في صناعة هذا الرعب وما تبعها من قرارات عشوائية راحت الدول بما فيها إيطاليا التشريع لها

فأضحت البشرية تعيش ذعرا عالميا من ذعر الإرهاب إلى ذعر الوباء والتي اصطلح عليها أغامبن "حالة الإستثناء" وهي نفسها التي فرضتها الولايات المتحدة عقب انفجارات 11 سبتمبر 2001 الممثلة في "الحرب على الإرهاب" ومجموع الإجراءات الاحترازية ضد أي شخص أجنبي أو شرق أوسطي لتصبح "حالة الاستثناء" نموذجا اعتياديا للدول ودليل ذلك رضوخ المواطن الإيطالي والإنسان العالمي لمجموع قرارات الحجر الصحي.

رؤية أغامبين هاته كما وصفها سلافوي جيжек يسارية متطرفة وممسوسة بالتشكيك وفقدانه الثقة في الحكومة التي جعلت من الفيروس رهبا أجنبيا وهي رؤية ذات طابع سلطوي وعنصري لأن الواقع الصحي الإيطالي يؤكد أن إيطاليا من أكثر الدول الأوروبية المتضررة بالوباء في عدد الإصابات والوفيات.

الفرع الثاني: فرضية التطور الطبيعي للمرض:

في ظل كل هذه الدعوات التأميرية بشأن فيروس كورونا تتعالى في الوقت نفسه أصوات العلماء والإيكولوجيين معتبرين أن الفيروس هو حدث حتي لنشاطات الإنسان المختلفة على كوكب الأرض نتيجة تدمير النظم الإيكولوجية وتطور طبيعي للمرض وزيادة طردية تابعة لنشاط الإنسان في طرق انتقاله وهو ما أقرته منظمة الصحة العالمية في تقريرها لعام 2021 بعد دراسة علمية لتقصي أصل المرض الذي انتقل إلى البشر عن طريق الحيوان لاسيما القطط باعتبار أنها معرضة بشكل كبير للإصابة أن الفيروس تطور طبيعي وعادي لفيروسات قد تظهر بشكل بسيط كالزكام أو بشكل معقد وخطير كفيروس سارس covid-2 أو فيروس كورونا (World Health Organization, 2021, p. 85)

كما جاء في عريضة لـ 27 باحثا في مجال الصحة يدينون فيها الشائعات وسرديات المؤامرة التي تروج للفيروس أنه مصنع ومفتعل لغرض بيولوجي وهو ما يعرقل مسيرة البحث العلمي في إيجاد لقاح، مستشهدين في ذلك بأدلة علمية توثق التطور الطبيعي للمرض من خلال ما قدمه خبير الفيروسات بيتر داسزاك Piter Daszak من بيانات تجعل فيروس كورونا ذو مصدر حيواني ألا وهو الخفافيش وفي تركيبته لا يختلف عن عائلة التاجيات ويقصد هنا sars-covid-2 الذي ضرب الصين عام

(Erwan , José , Didier , Helden, & Decroly, 2020, p. 783).2003

إذن من خلال التقارير العلمية يبدو أن جائحة كورونا تؤكد أن الفيروس مهما كان نوعه ما هو إلا حلقة من حلقات الأوبئة التي شهدتها الإنسانية وهمزة وصل بين فيروس ماضي وفيروس لاحق، وهو ما يؤكد إدغار موران مصرحا أن الفيروس نتاج أعمال الإنسان على الطبيعة وسعيه المستمر من

أجل السيطرة عليها من خلال الحوار الذي أجراه مع جريدة لوموند **lemonde** الفرنسية معتبرا الفيروس سلسلة عن أنفلونزا الإسبانية التي نالت من عائلته عام 1918 وبعدها أنفلونزا الطيور (HN1N1) التي ضربت العالم عام 2008 وأخيرا فيروس كورونا الذي رح العالم وأقلب معادلاته رأسا على عقب، إذ جاء قوله التالي: "أنا ضحية (غير مباشرة) لوباء الأنفلونزا الإسبانية (...). تسعة وتسعون عامًا لاحقًا، يأتي فيروس كورونا، وهو سليل غير مباشر للأنفلونزا الإسبانية (H1N1)، ليقدّم لي الموعد الفائت عند ولادتي." (Brenot, 2020) كما يستبعد نعوم تشومسكي Noam Chomsky (1928) نظرية المؤامرة في ظهور وباء كورونا وحجته في ذلك أنه تم تعرض الإنسانية لوباء من فصيلة التاجيات عام 2003 "covid-2" وما تفشي المرض إلا نتيجة تهاون الدول الرأسمالية في خلق استجابات فورية تحد من انتشار الفيروس وانقاذ الأرواح وانهاجها سياسات الربح والسوق ويدعم هذا بقوله: "إشارات السوق كانت خاطئة، سلمنا مصائرنا لشركات الأدوية، وهي ديكاتوريات اسمها المؤسسات الخاصة، التي لا تخضع للمساءلة" (سعدون، 2020)

في نهاية هذه التحليلات العلمية والقراءات الفلسفية نستحضر قول جان بودريار في كتابه "ذهنية الإرهاب: "ينبغي التريث، إذا ركدت وجب استشراق ما يليها والسعي بأسرع منها، أما إذا تسارعت فوجب عندئذ التريث دونها". (بودريار، دريدا، فوليامي، وامبرتو، صفحة 18) وهي دعوة لاستشراق أزمت القرن الحادي والعشرين وكيفية التعامل معها بحذر دون الوقوع في فخ الشائعات واستباق الأحداث، والأزمة الصحية التي رُوّج لها إعلاميا أنها ستقضي على الإنسانية بعد عجز كبار الدول عن مجابهة الفيروس كانت له _ الترويج الإعلامي _ تبعيات وجب النظر إليها عن كثب وفق دراسة ما بعد الجائحة.

4. خاتمة:

انتقال الإرهاب من شكله التقليدي إلى شكله المعاصر لم يكن من باب الصدفة بل من وراء المتغيرات التكنولوجية التي رافقت الوجود الإنساني، إلا أن السمة المشتركة بينهما هي بث الرعب الجماهيري مع التشديد على أن الإرهاب المعاصر أكثر حدة نتيجة استخدامه أسلحة الدمار الشامل خاصة البيولوجي الذي يمثل أكثر التهديدات الإرهابية انتشارا واستعمالا. وما عاشته البشرية منذ ظهور وباء كورونا يؤكد بروز السرديات البيوسياسية إلى السطح محاولة تأكيد فرضية الهجوم البيولوجي الذي يهدد البشرية اليوم أكثر من أي يوم مضى.

إن التقارير الصحية والتحليلات الفلسفية لفلاسفة عايشوا الجائحة ترجح كفة الاعتقاد بنظرية التطور الطبيعي لفيروس كورونا وما السرديات التي تحاول النج بالإنسانية إلى زاوية تعرض العالم إلى إرهاب بيولوجي ومؤامرة فيروسية ما هي إلا دعوات متطرفة تجانب الصواب والموضوعية في قرائتها للوضع الراهن.

في مقابل هذه الدعوات تعالت أصوات فلسفية وسياسية زمن انتشار الجائحة وما تزال تؤمن باصطناعية الفيروس العالمي الذي رجّ العالم وأخل بتوازنه وما توقف السبق الإعلامي لإصابات كورونا الجديدة بعد اشتعال الحرب الأوكرانية-الروسية زمن انتشار الفيروس ومتحوراته الجديدة في 24 فيفري 2022 يعكس بوضوح أن الحدث الصحي كان مفتعلا ليكون حدثا اعلاميا، وهو ما يعيد في أذهاننا قراءات بودريار الفيلسوف الذي استشرّف أحداث عصرنا من خلال كتابه "حرب الخليج لم تقع" والذي يفيد بإسقاط أفكاره على الأزمة الصحية أن جائحة كورونا كتطور عرضي وطبيعي للفيروس لم تقع هي الأخرى بالطريقة التي رُوج لها اعلاميا، وهو ما يجعلنا نقول أن كورونا تحمل في طياتها بذور الفعل الإرهابي لا سيما بعد الأعداد الهائلة من الوفيات والتراشق الدولي لاتهامات التصنيع المخبري للفيروس، وبذلك فالنزاع هنا هو صراع بيولوجي وحرب باردة بين القوى العالمية وحلفائها في ثوب جديد (بيولوجي).

قائمة المصادر والمراجع:

- Chavarria-Miró, G., Anfruns-Estrada, E., Guix, S., & Paraira, M. (2020, june 13). Sentinel surveillance of SARS-CoV-2 in wastewater anticipates the occurrence of COVID-19 cases. Retrieved 12 12, 2023, from medRxiv preprint: <https://2u.pw/qIIKL4Y>
- Michalski, M., Knap, J., Bielawska-Drózd, A., & Bartoszcze, M. (2022). Lessons learned from 2001–2021 – from the bioterrorism to the pandemic era. *Annals of Agricultural and Environmental Medicine*, 29(1), pp. 1-12.
- Agamben, G. (2020, 02 26). Stato d'eccezione per un'emergenza immotivata. Retrieved 09 26, 2023, from Ilmanifesto: <https://bit.ly/3ETWnpn>
- Brenot, P. (2020, juin 19). Edgar Morin : 15 leçons du coronavirus. Consulté le 09 2023, 26, sur Le monde: <https://bit.ly/46aJWBw>
- Erwan, S., José, H., Didier, C., Helden, J. v., & Decroly, É. (2020, aute, septembre). Retrouver les origines du SARS-CoV-2 dans les phylogénies de coronavirus. *médecine/sciences*, 36(8-9), pp. 783-796.
- Morin, Edgar, & Abouessalam, S. (2020). *changenos de voie*. Paris : éditions Gallimard 5rue GastonGallimard.
- Oxford. (2019). *Oxford Dictionary*. Oxford University Press.
- Rey, A. (2011). *Dictionnaire historique de la langue française: contenant les mots français en usage et quelques autres délaissés, avec leur origine proche et lointaine*. paris: Le Robert.
- slavoj, Ž. (2020). *panic ! Covid-19 shakes the world*. London: OR Books.
- World Health Organization. (2021). *WHO-convened global study of origins of SARS-CoV-2: China Part*. U.S.A: World Health Organization.

ابن منظور. (بلا تاريخ). لسان العرب. القاهرة: دار المعارف.

ادريس عطية ابن الطيب . (30 سبتمبر، 2015). الظاهرة الإرهابية في زمن ما بعد الحداثة: دراسة تحليلية في الأشكال و الأساليب والإجراءات المضادة. *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*، 31(63)، الصفحات 3-42.

ادغار موران. (2009). *إلى أين يسير العالم ؟* (الإصدار 1). (أحمد العلمي ، المترجمون) بيروت: الدار العربية للعلوم والنشر.

الإنتربول. (بلا تاريخ). الإرهاب البيولوجي. تاريخ الاسترداد 18 أكتوبر، 2022، من الإنتربول: <https://bit.ly/3PDfMQd>

السيد مجاهد. (2020). *دراسة في الحرب البيولوجية* (الإصدار 1). القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية المصرية.

الموسوعة. (بلا تاريخ). *أسلحة الدمار الشامل*. تاريخ الاسترداد 11 29، 2023، من موسوعة مقاتل من الصحراء: <https://2u.pw/NNJYpb3>

جاك دريدا . (2003). *ما الذي حدث في 11 أيلول 2001 ؟* (الإصدار 1). (فتحي صفاء، المترجمون) القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

- جان بودريار، جاك دريدا، إد فوليامي، وايكو امبرتو. (2003). ذهنية الإرهاب: لماذا يقاتلون بموتهم؟ (الإصدار 1). (بسام حجار، المترجمون) المغرب: المركز الثقافي العربي.
- جان بودريار، وإدغار موران. (2005). عنف العالم (الإصدار 1). (عزيز توما، المترجمون) سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع.
- جان بودريار. (2006). الفكر الجذري: أطروحة موت الواقع (الإصدار 1). (منير الحجوجي، وأحمد القصوار، المترجمون) المغرب: دار توبقال للنشر.
- جوهر الجموسي. (2014). الإرهاب السيبراني: هل هي حرب غير مسماة؟ العلوم الإنسانية والإجتماعية (5). حنا أرندت. (2015). أصل العنف (الإصدار 2). لبنان: دار الساق.
- سلطان إبراهيم العناد العدينا. (2018). الآلية الدولية لمكافحة الإرهاب (سالة ماجستير). كلية الحقوق، عمان : جامعة الشرق الأوسط.
- سليمان نبار، وسهام حروري. (2022). الإرهاب البيولوجي وأثره على أمن منطقة المتوسط: دراسة تحليلية على ضوء تداعيات وباء كورونا- كوفيد -19. المفكر، 17(1)، الصفحات 399-416.
- عبد الكريم غنيات. (2021). فلنغير السبيل: دروس فيروس كورونا. عمران للعلوم الإجتماعية (9/36)، الصفحات 141-148.
- عبد الناصر حريز. (1997). النظام السياسي الإرهابي الإسرائيلي (الإصدار 1). القاهرة: مكتبة مدبولي.
- عبد الهادي مصباح. (2000). الأسلحة البيولوجية والكيميائية (الإصدار 1). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- محمد رؤوف حامد. (2 ماي، 2015). سلاح الجمرة الخبيثة. تاريخ الاسترداد 18 سبتمبر، 2022، من صفحة الخليج: <https://bit.ly/3RBpgOF>
- محمد يدك طلعت. (أفريل، 2022). المسؤولية المدنية عن أضرار الإرهاب البيولوجي. مجلة البحوث القانونية والفقهية (37)، الصفحات 2801-2883.
- مصطفى عاشور. (2005). الميكروبات والحرب البيولوجية. الإسكندرية: منشأة المعارف.
- ناصر ملوحي محي. (2020). فيروس كورونا طاعون العصر. سورية: دار الغسق للنشر.
- يخلف سعدون. (2 جوان، 2020). تشومسكي والوباء: كورونا وديكتاتورية السوق! تاريخ الاسترداد 24 سبتمبر، 2023، من القدس العربي: <https://bit.ly/3PW9rRb>